

## الحاكم العميل كالمنديل مصيره إلى الزباله!

الخبر:

قالت مصادر إن بشار الأسد رفض إلقاء خطاب التحيى عن السلطة بعد تسارع الأحداث التي بدأت بسيطرة إدارة العمليات العسكرية بقيادة هيئة تحرير الشام على حلب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وتتابع أنه ومع تسارع الأحداث يوم السبت الماضي ورفض الأسد إلقاء خطاب التحيى، غادرت قيادات الجيش والأفرع الأمنية الضباط والمسؤولين من دمشق إلى منازلهم في القرى، خوفاً من عمليات تنفيذ اغتيال. ووفقاً للمصادر فإن الأسد كان يعول على دعم إيران، في حين تخلت عنه الميليشيات الإيرانية بعد معركة حلب، كما تخلت عنه روسيا بالمشاركة العسكرية بعد انكسار قوات النظام السابق في حماة. ([سكاي نيوز عربية](#))

التعليق:

لقد دمر الأسد بلده، وقتل شعبه، وشرد الملايين منهم، واستخدم أبشع أنواع وأساليب القتل والتعذيب والتكميل، ولم يسلم منه حتى النساء والأطفال، بل الحجر والشجر... وفي المحصلة ترك وحيداً وأصبح طريداً شريداً. وهو ليس الأول في هذا الطريق ولن يكون الأخير إن شاء الله، فقد سبقه العشرات من الحكام الذين سلكوا طريق العمالة، فمنهم من عاش طريداً شريداً، ومنهم من قضى نحبه ذليلاً حقيراً، ولم يتعد هؤلاء العملاء من سبقوهم من أمثال رئيس باكستان برويز مشرف، وشاه إيران محمد رضا بهلوبي، ورئيس الفلبين فرديناند ماركوس، ومانويل نوربيغا رئيس بنما، وإدوارد شيفارناذـه رئيس جورجيا، وسوهارتو رئيس إندونيسيا، وبينوشيه ديكاتاتور تشيلي، وباتيستا ديكاتاتور كوبا، وموبـتو رئيس الكونغو، وبين علي رئيس تونس، والنميري رئيس السودان، ومبارك رئيس مصر وغيرهم.

لقد كانت الحسرة تمزق قلوبهم، بعد خذلانهم من استعبدهم، فها هو الرئيس الجورجي السابق شيفرنادـه يقول: "قدمت للأمريكيـن كل ما طلـوا منـي، بل أكثر مما طلـوه"، ولعبـت دورـا أساسـيا في انهـيار الاتـحاد السـوفيـتي، وجـلت جـنـرـالـاتـهم ليـدرـبـوا جـيشـنا، ويـقـودـوهـ، ورـغـمـ كلـ هـذاـ خـانـونـيـ وـدـبـرـواـ الانـقلـابـ ضـديـ. لقدـ كانـ السـفـيرـ الـأـمـرـيـكـيـ يـجـلسـ معـيـ، وـبـعـدـ سـاعـةـ وـاحـدةـ شـاهـدـتـهـ وـسـطـ المـظـاهـرـينـ ضـديـ فـيـ المـيدـانـ، أـمـامـ مـبـنـيـ الـبرـلـمانـ، وـلـاـ أـدـرـيـ لـمـاـ فـعـلـواـ ذـلـكـ مـعـيـ".

لقد كانت عبارات الفذافي تمثل أبلغ تعبير عن مدى خذلان الأسياد له ولأمـثالـهـ، فقال مستـكـراـ: "ماـذاـ فعلـتـ لأـخـيـبـ أـمـلـهـ؟ـ، وـقـالـ مـتحـسـراـ: "إـنـهـ شـارـكـواـ فـيـ المؤـامـرـةـ ضـديـ". وـكـانـ اـبـنـهـ سـيفـ الإـسـلامـ قدـ اـعـتـرـفـ صـراـحةـ بـوـجـودـ عـلـاقـةـ مـتـمـيـزةـ، تـجـمـعـ بـيـنـ لـيـبـاـ وـبـرـيـطـانـياـ، فـقـالـ: "إـنـ بـلـيرـ أـقـامـ عـلـاقـةـ مـمـتـازـةـ مـعـ وـالـدـيـ".

ويـقولـ وـلـيمـ سـوليـفـانـ، آخرـ سـفـيرـ أـمـرـيـكـيـ فـيـ إـيـرـانـ قـبـلـ رـحـيلـ الشـاهـ، فـيـ كـتـابـهـ "أـمـرـيـكاـ وـإـيـرـانـ": "الـتـفـتـ الشـاهـ نـحـويـ وـقـالـ: إـنـ هـنـاكـ مـؤـامـرـةـ أـجـنبـيـةـ تـنـشـطـ ضـديـ. وـأـنـاـ لـاـ أـسـتـغـرـبـ أـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ السـوـفـيـتـ وـالـإـنـجـلـيزـ، لـكـ مـاـ يـحـزـنـنـيـ مـنـ الأـعـماـقـ أـكـثـرـ مـنـ أـيـ شـيـءـ آخـرـ هـوـ دـورـ وـكـالـةـ الـمـخـابـراتـ". فـيـكـيرـمـاـلـاـ

إنـ كـلـ مـنـ يـحـكـمـ بـنـظـامـ يـخـالـفـ وـيـنـاقـضـ عـقـيـدـةـ أـمـتـهـ فـهـوـ عـمـيلـ، وـكـلـ مـنـ يـرـهـنـ إـرـادـةـ بـلـدـهـ لـأـيـ دـوـلـةـ أـجـنبـيـةـ فـهـوـ عـمـيلـ، وـكـلـ مـنـ يـبـحـثـ عـنـ دـوـلـةـ أـجـنبـيـةـ تـوـصـلـهـ إـلـىـ السـلـطـةـ فـهـوـ عـمـيلـ، وـكـلـ مـنـ يـنـفـذـ مـخـطـطـاتـ الدـوـلـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ فـهـوـ عـمـيلـ، وـهـذـاـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ كـلـ حـكـامـ الـبـلـادـ الـإـسـلـامـيـةـ دـوـنـ أـيـ إـسـتـثـنـاءـ، الـحـالـيـوـنـ مـنـهـمـ وـالـسـابـقـوـنـ.

ولـلـخـرـوجـ مـنـ دـائـرـةـ الـعـمـالـةـ هـذـهـ، فـلـاـ بـدـ أـنـ يـسـتـنـدـ الـحـاـكـمـ إـلـىـ أـمـتـهـ، وـلـاـ يـتـمـ ذـلـكـ إـلـاـ أـنـ يـكـونـ مـخـتـارـاـ مـنـ الـأـمـةـ، تـبـاعـهـ عـلـىـ كـتـابـ الـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ ﷺـ، خـلـيـفـةـ الـمـسـلـمـيـنـ، يـرـفـعـ عـنـهـمـ الـظـلـمـ، وـيـعـيـدـ لـهـمـ مـجـدـهـمـ وـعـزـتـهـمـ. ﴿وَلِلـهـ الـعـزـةـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ﴾ـ.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير  
المهندس حسب الله النور - ولاية السودان